ومنها اني أتيت مع سيدي الحسن البحراني درسه يوما
فلما جلسنا اليه سالنا عن المعلم الفاضل عبد الرحمن
ابن محمد بالسعود امام جامع خلع راشد هل هو واصل خلفنا
وقلنا له لنا ايام ما قد اجتمعنا به فقال ياتي الآن فما لبثنا
الا قليلا الا وجاء فتجبينا لكشفه فلما صافحه وجلس قال
رضي الله عنه تورية ليس هذا من قبيل الكشف انما هو
من فراسة المؤمن وهي من عبادي الكشف ومنها ما اخبرني
به الشيخ الفاضل المنور معروف بن محمد باجمال قال كنت جا
جالسا عند سيدي حال درسه لزاويته في الطائف المشهور
وكان رجلا حاضرا من اهل بلد مدوده اصم اعمى مخطر ببالي
ان ليس لهذا الرجل فائدة في حضور الدرس لعدم رويته
لسيدي وعدم سماعه لكلامه فكاشفني سيدي حالا وقال
نحن نراه انتهى الباب الرابع في الاشارة الى مصنفاته الشهيرة
المحتوية على العلوم الغزيرة وتعدادها وذكر اسبابها وخاتمة
الباب في ذكر ديوانه المنظوم الجامع لاقسام العلوم وذكر
منظوماته وماحوته وافادته وجمعته اعلم ان آثاره
المذكوره

المذكوره دالة لناظرها على اتساعه نفع الله به في المعقول
والمنقول فضلا عن حقائق الطريقة ومعارف الحقيقة وهي
لعمري الآية الكبرى والنعمة العظمى لمعاصري عصره ومن
ياتي بعد انقضاء عمره فاقول قد تقدم ذكر تاهله للمشيخه
وتصدره للتدريس والدعوة من اوائل شبابه ووجود
مشايخه فشرع في التصنيف وابدع في التاليف وانتشرت
كتبه في الافاق ووضعها العلماء على الاحداق وتنزهوا
في رياضها وجنوا من ثمار يانع غياضها فمنها كتابه
تفريح القلوب اسما ومسمى صنفه سنة ١٢٠٨ ثمان ومأتين
والف مع وقوع فتن في حضرموت وحروب وغلا في الاسعار
واعقب اليسر والامن حسبما اشار اليه بكنه الكتاب المذكور
فكان نفع الله به اذا خلا وفاضت عليه انوار الانس بربه
ونزول التجلي الرباني على قلبه ترجم لسانه ببعض ما حواه
جنانه فصنف هذا الكتاب في نحو عشرة كراريس ويكتب
اذا حضره ذلك فيما حضر من ظهور الاوراق المكتوب في
بطونها او غرة ورقة مكتوب فيها شيء آخر أو وافق بياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)